

آباء ما قبل نيقية ج 1 | آباء الكنيسة

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب.
والى يوم سنتكلم مرة اخرى عن العقائد المسيحية الموجودة في كتابات آباء ما قبل نيقية - 00:00:00

في البداية لو كنت مهتما بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقد الكتابي فلا بد ان تشتراك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على عالمة الجرس حتى تأتيك كل الاشعارات بكل حلقاتنا الجديدة. يجب التنبيه اولا على ان هذا الفيديو ليس هو اول فيديو - 00:00:24

ونتكلم فيه عن عقائد آباء ما قبل ليبيا. هناك ثلاث فيديوهات نتكلم فيها عن العقائد الموجودة في كتابات الاباء الرسوليين قلنا ان كتابات الاباء الرسوليين هي اقدم كتابات مسيحية خارجة عن العهد الجديد وهي بالتأكيد داخل ضمن كتابات آباء ما قبل - 00:00:42

ايضا اذا كنت لم تشاهد الفيديو الخاص بمراحل تطور العقائد المسيحية فشاهد هذا الفيديو مع الفيديوهات المتعلقة بالعقائد الموجودة في كتابات الاباء الرسوليين قبل مشاهدة هذا الفيديو والفيديوهات القادمة. عند البحث في العقائد الموجودة في كتابات آباء ما قبل نيقية نجد - 00:01:02

ان اهتماما منصب على المقاالت المتعلقة بعقيدة الثالوث والتجسد والوهبة المسيح. وقلنا من قبل ان بولس هو مؤسس عقيدة الصليب والفداء وبالتالي لابد اننا سنجد عقيدة الصليب والفداء. كما شرحها بولس في رسائله في كتابات آباء ما قبل نيقية. اما الخلاف - 00:01:22

معتبر والذي يدل على تطور العقائد المسيحية هو الخلاف الموجود بين آباء عصر الماجامع وآباء ما قبل نيقية فيما قص الثالوث وطبيعة المسيح والتجسد وعلاقة الابن بالاب. وقلنا ان مفهوم وحدة الجوهر هو المفهوم الرئيسي - 00:01:42
الجوهري الذي تم بلورته عند آباء عصر الماجامع وهو مفهوم غير موجود عند الغالبية العظمى من آباء قبل نيقية مفهوم وحدة الجوهر بين الاب والابن او بين الاب والروح القدس يعني ببساطة المساواة التامة بين - 00:02:02

من الاقاليم الثلاثة مما يعني باختصار اننا لو وجدنا في كتابات آباء ما قبل نيقية اي تفاوت بين الاقاليم الثلاثة في القدر او في العظمة او في اي شيء فان هذا يعني ببساطة ان آباء ما قبل نيقية لم يكن عندهم مفهوم - 00:02:22

لوحدة الجوهر والمساواة التامة بين الاقاليم. وهكذا سنتكلم اليوم عن عقيدة التدني او باللغة الانجليزية هي مصطلح اسمه وهذا المصطلح الانجليزي يعني باختصار وجود تفاوت او ان بعض الاقاليم متدنية عن اقاليم اخري اعظم واعلى منها في المرتبة. وهكذا نجد ان كل الاباء - 00:02:42

وكل المسيحيين بلا استثناء يؤمنون بان الاب هو الله الحقيقي له جوهر اللاهوت الكامل. لكن الخلاف قائدي التاريخي الموجود بين آباء الكنيسة هو الخلاف المتعلق بالعلاقة بين الاب والابن والعلاقة بين الاب والروح القدس - 00:03:12
هكذا نجد ان الغالبية العظمى من آباء ما قبل نيقية يجعلون الاب اعظم من الكل والابن ادنى منه والروح القدس ادنى من الاب. وحتى لو وجدنا ان بعض آباء ما قبل نيقية يصرحون بعبادة المسيح. ويصرحون بالوهبة - 00:03:32

الا انهم لا يساوون بين الاب والابن. ولا يجعلون الاب من نفس جوهر الاب مساوي له في كل شيء اليوم سنطلع على بعض المراجع المسيحية الهامة المتعلقة بكتابات اثنين من اهم آباء الكنيسة. الاب الاول هو - 00:03:52

في نص الشهيد الذي يمثل اباء القرن الثاني الميلادي والاب الثاني هو اوريجيانوس الاسكندرى او اوريجيانوس المصري الذي يمثل عقائد اباء القرن الثالث قبل قراءة هذه المقاطع يجب التنبيه على نقطة اخرى في غاية الالاهية الا وهي -

اعتراف الكثير من اباء ما قبل نيقية بوجود تشابه كبير جدا بين المسيحية والديانات الوثنية. وسوف نرفض فيديو لهذا الموضوع

سنبدأ اولا بقراءة مقطع واضح جدا يبين ان القديس الشهيد حسب وصف النصارى -

يؤمن بعقيدة التدني او هناك مجلد يجمع كل كتابات الشهيد مترجمة الى اللغة العربية من اصدار مكتبة باناريون ضمن سلسلة

النصوص المسيحية في العصور الاولى المجلد بعنوان القديس يوستينوس الفيلسوف والشهيد -

الدفاع عن الحوار مع تليفون ونصوص اخرى. في الصفحة رقم اربعين من هذا المجلد. من كتاب الدفاع الاول ليوستينوس ايد الفصل

الثالث عشر. يوستينوس الشهيد يقول ان الذي علمنا هذه الاشياء هو يسوع المسيح الذي ولد لهذا الغرض وصلب في عهد بلاطوس

البنطي -

اليهودية وفي زمن ملك طباريوس قيصر. وسوف نثبت اننا نتعبد له بحكمة. اذ قد تعلمنا انه ابن الله الحي نفسه ونؤمن انه الثاني في

الترتيب وروح النبوة هو الثالث في الترتيب. ولهذا -

هذا السبب يتهمنونا بالجنون قائلين اننا ننسب الى رجل مصلوب المرتبة الثانية وعد الله الابدي غير المتغير خالق الكل. ولكنهم

يجهلون السر الذي يكمن وراء هذا الموضوع. ونحن نرجو ان تنتبهوا لهذا السر بينما نقوم بشرحه. في الهاامش رقم خمسة وستين

اسفل الصفحة مكتوب تظهر هنا بعض من -

حقيقة الثالوث عند القديس يوستيموس وان كانت العلاقة بين الاقاليم الثلاثة غير واضحة في هذا التعبير. وتكرار الاشارة الى عقيدة

الثالوث في الدفاع الاول كذا ويشرح العلامة الثنائينغورس ولا يهمنا هنا كلام السنغورس. لكن يهمنا هنا كلام -

الشهيد نجد ان يوستينوس يقول الثاني في الترتيب والروح النبوة هو الثالث في يتكلم عن ابن الله الحي. ثم

يقول ولهذا السبب يتهمنونا بالجنون قائلين اننا ننسب -

الى رجل مصلوب المرتبة الثانية بعد الله الابدي غير المتغير خالق الكل انظر كيف يتكلم عن الاب وكيف يتكلم عن ابن الله الحي على

انه رجل مصلوب يبعدون رجلا مصلوبا سقطنا على تعليق القدس الدكتور حنا جرجس الخضرى في كتابه تاريخ الفكر المسيحي

يسوع -

عبر الاجيال المجلد الاول يعلق على عقيدة يوستينوس فيما يخص العلاقة بين الاب والابن. يقول في الصفحة رقم متين خمسة

وخمسين وعندما تعرض القديس يوستينوس لشرح علاقة الاب بالابن لم يستطع ان يتتجنب السقوط في مشكلة -

تابعية او الخضوع. اي تبعية الابن للاب او خضوع الابن للاب لان الاب اعظم واسمي منه. فقد كتب يقول ان اللوجوس اصبح ابا الهيا

ولكنه خاضع للاب في الحوار مع تليفون الفصلة رقم واحد وستين -

وستكون لنا الفرصة للتalking عن هذه العقيدة عندما نتعرض لشرح افكار اوريجيانوس اللاهوتية في هذا الموضوع وسوف نذهب الى

هذه الفقرة فيما بعد ثم يقول من اهم المواضيع اللاهوتية التي عالجها يوستينوس موضوع اللوجوس وفي شرحه لهذه العقيدة -

00:08:23

يرى بعض الروابط التي تربط المسيحية بالوثنية. اردت ان اقرأ هذه الفقرة وسنرفض فيديو خاص هذا الموضوع اباء ما قبل نيقية

والعلاقة بين المسيحية والديانات الوثنية. ثم يقول القدس هنا جرجس الخضرى يتكلم عن -

تعقيدة فيما يخص العلاقة بين الاب والابن. فان خروج اللوجوس من الاب يتكلم هنا عن عقيدة يوستينوس وشرح تينوس فان خروج

اللوجوس من الاب يشبه الى حد ما خروج اللوجوس. بعض الارواح من الله العظيم في -

مفهوم الوثنى الغنوسي بمعنى ان فهم يوستينوس لولادة الابن من الاب ليس مثل فهم اباء عصر الماجامع ولكنه اقرب لفهم وثنى

غنوسي. كما ان يوستينوس يعتقد بان الاب ادنى من الاب. وان الروح القدس -

قل من الاب فقد كتب يقول ان الله اللوجوس هو الله وسيد اقل من الله الخالق الكون وعندما يتكلم عن الثالوث يضع الله السامي في

المرتبة الاولى وال المسيح في المرتبة الثانية والروح القدس في المرتبة الثالثة - ٠٠:٠٩:٤٤

ويشير الى الدفاع الاول الفصل الثالث عشر. وهكذا يقول في النهاية مما لا شك فيه ان الدراسات الفلسفية الكثيرة التي درسها القديس يوستينوس قبل تجديده لانه كان فيلسوفا وثانيا ثم اصبح مسيحيانا تركت في - 00:10:02

تعاليمه بعض الآثار الوثنية على أن هذا لا يقلل من عظمة الرجل الذي عاش ومات لاجل المسيح كان يعلم عقيدة كفرية وكان يعلم ان المسيحية مشابهة للوثنية. وكان يعلم بعقيدة التدني او الخضوع - 00:10:22

ساب ان الاب اعظم من الكل والابن رجل مصلوب في المرتبة الثانية بعد الله الثابت الاذلي خالق الكل وفي النهاية في المرتبة الثالثة الروح القدس. الان سنتنقل الى قراءة بعض المقاطع المتعلقة بالقديس اوريجانوس الاسكدرى. والذى - 00:10:42

لأنه كان محروماً في زمانه بسبب بعض الهرطقات التي علم بها. وهناك نقطة في غاية الأهمية - 00:11:02

لم يتم حرم اوريجيانوس بسبب عقائده المتعلقة بالعلاقة بين الاب والابن. وانما تم حرمه لبعض العقائد الأخرى والتي تم الحكم عليها بانها هرطقة. وهذا يعني باختصار ان عقائد اورجيانوس المتعلقة بالعلاقة بين الاب - [00:11:22](#)

ابن كانت عقائد سائدة في زمنه انذاك. ولذلك لم ترى الكنيسة المعاصرة له ان هذه قائد هرطقة ولم يحرم بسببها. ولكن بالطبع في ضوء كتابات اباء عصر المجامع. عندما ننظر الى الوراء الى كتابات - 00:11:42

سنجي ان اور جانوس وقع في هر طبقات كثيرة جدا خصوصا هر طبقة التدني او التابعية اور دينيش وبالرغم من ان بعض الاباء وبعض الدارسين ارادوا نفي هذه التهمة عن اوري جيانوس تهمة انه يؤمن بعقيدة التابعية - 00:12:02

او التدني او الخضوع او الا انني ارى ان اورجانوس تكلم في مقاطع واضحة وصريحة بهذه قيد وهذه المقاطع محكمة ولا يمكن تأويلها. على سبيل المثال هذا المقطع الموجود في كتابه ضد كالسيس - [00:12:22](#)

الكتاب الثامن الفصل الخامس عشر يقول فنحن الذين نقول ان العالم المرئي كان تحت حكم او سيطرة او قهر ذلك الذي خلق جميع الاشياء اي الاب نعلم ايضا بهذا ان الابن ليس اقوى او اعظم من الاب. ولكن ادنى منه. وهذه العقيدة - 00:12:42

ابنية على قول يسوع نفسه ان الاب الذي ارسلني هو اعظم مني. وليس منا من هو مجنون ليؤكد ان ابن الانسان هو رب على الله اي اعظم منه. ولكن عندما نعتبر المخلص كا الله الكلمة والحكمة - 00:13:07

او الاستقامة والحق نقول بالتأكيد ان له السيادة على جميع الاشياء والتي اخضعت له بهذه قابلية ولكن لا نقول ان سيادته امتدت لتسود على الله والاب الحاكم على الكل. وهكذا رغم ان - 00:13:27

العقيدة مبنية على قول يسوع نفسه ان الاب الذي ارسلني هو اعظم مني - 00:13:47

او النص الموجود في انجيل يوحنا ابى اعظم مني. ايضاً مقطع اخر في غاية الاهمية من كتابه ضد كالسيوس الكتاب الثاني الفصل التاسع يقول ولهذا نحن ندين اليهود الذين لا يعترفون به كالله اي يسوع - 00:14:07

انكلم عن يسوع اليهود لا يعترفون بيسوع كاله والذى شهدت له العديد من الفقرات في كتابات الانبياء الى درجة انه قوة عظيمة واله بجانب الله والاب لجميع الاشياء. اجمع هذه الفقرة مع الفقرة السابقة. ورجانوس يتكلم بشكل صريح ان الابن الله - 00:14:27

ولكنه الله بجانب الله والاب لجميع الاشياء. وهو في المقطع السابق ادنى منه. وهذا ان اوريجانوس اولا يؤمن بالتدني بشكل واضح وصريح. ثانيا كانه يتكلم عن تعدد الالله. الله بجانب - 00:14:51

الله ابا لجميع الاشياء. الان سنطلع على بعض المراجع التي تعلق على عقيدة اوريجانوس فيما يخص العلاقة بين الاب والابن - المرجع الاول للانبى بيشوى تاريخ الكنيسة القبطية الارثوذكسيه المجامع المسكونية والهرطقات للانبى بيشوى يتكلم عن مجمع نيقيا

00:15:11

اوريجانوس ويعتقدون ان اريوس تأثر بشدة بعقائد اوريجانوس لان اوريجانوس كان يؤمن - [00:15:31](#)

بالتمني او الانبا بيشوي يتكلم عن عقائد اريوس ويقول كما انكر الوهية روح القدس وبذلك يكون قد انكر الثالوث القدس وفي ذلك تبع نظرية التمني سابوردينشن التي نادى بها اوريجانوس. اذا الانبا بيشوي يؤكد على ان اورجانوس نادى بعقيدة التمني. اول سببه - [00:15:51](#)

او ايضا مقطع اخر لمؤرخ الكرسي الانطاكي اسد رستم من كتابه اباء الكنيسة يتكلم عن الاباء الاسكدريون في الصفحة رقم مائة واحد وثلاثين. هنا يشير الدكتور اسد رستم الى نقطة في غاية الاهمية انا شخصيا - [00:16:21](#)

اريد التتحقق منها هو يقول بان اول شخص صك عبارة هومو اسيوس وحدة الجوهر او واحد في الجوهر هو ولكن مع ذلك رغم ان اوريجانوس يستخدم عبارة الا انه يقول بان الابن ادنى من - [00:16:41](#)

من الاب كيف ذلك؟ العجيب ان هؤلاء الذين يقولون ان اوريجانوس هو الذي صك هذه العبارة هم اسيوس لا يشيدون الى المقطع الذي يتكلم فيه اوريجانوس او يستخدم فيها هذه الكلمة. على كل حال الدكتور اسد رستم يقول وهكذا - [00:17:04](#)

كذا فانه لا بدائية للابن وعلاقة الاب بالابن هي الوحدة في الجوهر. واستعمال اللفظ اليوناني هم اسيوس يعود الى اوريجين ولكن من ينعم والمفترض من يمنع النظر في جميع ما تبقى من اثار اوريجانوس يلمس قوله - [00:17:24](#)

بالتالوث متدرج ايضا. فالاب وحده هو الاوتوسبيوس. والابلوس اجاسوس. اما الابن فانه صورة الخير فقد جاء في رده على كالسوس الكتاب الثامن الفصل الخامس عشر فنحن الذين نقول ان العالم المنظور هو تحت اراده من خلق كل شيء نعلن ان الابن - [00:17:44](#)

ليس اقوى من الاب بل دونه. وجاء في تعليقه على انجيل يوحنا اربعين شهرا تمانية وعشرين. اما نحن الذين نصدق قلص حين قال ان الاب الذي ارسلني هو اعظم مني نعترف ان المخلص والروح القدس اعظم من كل الاشياء التي صنعها - [00:18:09](#)

ولكننا نعترف ان الاب اعظم منها بقدر ما هما اعظم من المخلوقات. وهذه الفقرة الاخيرة تعني ان ان اورجانوس كان يؤمن بان الاب والروح القدس اعظم من كل المخلوقات. لكن الاب اعظم من الكل بقدر ما هم اعظم من - [00:18:29](#)

كل المخلوقات. نقرأ ايضا مقطع للدكتور القس حنا جرجس الخضرى في كتابه تاريخ الفكر المسيحي. يسوع المسيح عبر الاجيال المجلد الاول الصفحة رقم ثلاثة وتسعة عشر. يقول اذا اكتفيينا بالاقتباسات السابقة فقط يمكن ان نقول مع كاستن بان - [00:18:49](#)

تعليم اوريجانوس الكريستولوجية تقدمت بخطوات واسعة الى الامام على تعليم المعلمين الذين سبقوه. على اننا لاحظ انه قد ترك لنا بعض النصوص في اماكن كثيرة اخرى في كتاباته لا تتفق واقواله التي سبق ان اشرنا اليها - [00:19:09](#)

بخصوص وحدة الجوهر ذاتيته. هذا المقطع السابق يوضح ان هناك تطور بين عقائد اورجانوس في القرن الثالث وعقائد اباء الكنيسة الذين سبقوه ولكن مع ذلك اوريجانوس لم يصل الى التصور الموجود عند اباء عصر المجامع. يقول مفهوم - [00:19:29](#)

ان الوسيط بين الله والناس ما هو الا الله ثانى او ثانوى في عرف اوريجانوس هو ابن ولكنه مختلف عن ابيه في الطبيعة. ومن المستحيل مساواته مع الاب. فهو اقل منه درجة اي - [00:19:49](#)

تابع للاب لا يملك اللاهوت بل يتقبله من الاب. فهو الله بالاشتراك في اللاهوت الاب. الاب وحده هو الله بذاته. اما الاب فهو الله من درجة ادنى. ثم يقول توجد عبارات اخرى في كتابات اللاهوت الاسكدرى - [00:20:09](#)

تدل على نفس المعنى كقوله دياتروس ثيوس اي الله ثانى او ثانوى. هذه العبارة موجودة في كتابه ضد الكتاب الخامس الفقرة الخامسة والثلاثين. بل انه يختلف عن الاب. ليس فقط في تميزه كشخص - [00:20:29](#)

اخر بل في الجوهر ايضا. ويقول ومما لا شك فيه ان هذه العبارات التي ذكرها لودز وعبارات اخرى كثيرة فطيرة المعنى ثقيلة النتيجة. قد افلتت من قلم اوريجانوس. ولهذا السبب فقد اتهمه البعض بهرتقة التابعى - [00:20:49](#)

اي ان الاب اقل من الاب في الدرجة وتتابع له. سمع يقول ومن هذا يتضح ان البعض يبرر اللاهوت المصري من هذه الارطة. والبعض الآخر يرى في كتاباته ميلز صريحا للتابعية - [00:21:09](#)

والذى دفع البعض الى ان يروا في اوريجانوس نوعا من هرطقة التابعية هي النصوص التي سبقت الاشارة اليها. وخاصة النص الاتى.

ونحن الذين نؤمن بكلام السيد الذي يقول بان الاب الذي ارسله هو اعظم منه. والذى لا يسمح بان - [00:21:28](#)
يلقب بالصالح ناسبا هذا اللقب للاب. فانه بهذا يدين الذين يمجدون الابن بافراط فنحن نؤمن بان المخلص والروح القدس يفوقان كل
[الاشياء المخلوقة في العظمة والسمو بلا وجه للمقارنة. كذلك - 00:21:48](#)

اب يفوقهما في العظمة والسمو بدرجة سموهما وتفوقهما على كل الخلائق الاخرى ولاحظ ان اوريجيانوس يعتمد في عقيدته هذه
على نصوص كتابية وليس فقط نصوص كتابية بل كلام المسيح نفسه - [00:22:07](#)

هو يفهم هذه العقيدة عقيدة التدني من قول المسيح ابى اعظم مني ومن قول المسيح لماذا تدعوني صالح ليس احد صالح الا واحد
وهو الله. وهكذا نجد ان الذي يقرأ كتابات اباء ما قبل نيقايا بتجرد وبدون تحيز سيجد - [00:22:27](#)

ان هذه الكتابات لا تصف العلاقة بين الاب والابن كما نجدها في كتابات اباء عصر الماجامع ونجد في هذه الكتابات كتابات اباء ما قبل
نيقيا تصريحا واحيانا تلميحا بعقيدة التدني او الخضوع او التبعية او التابعية - [00:22:47](#)

اول والذى يعني ان الاب اعظم من الكل. وهو اعظم من الابن والروح القدس. والابن ادنى من الاب وكذلك الروح القدس ايضا. انا
ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو في الفيديو القادر باذن الله عز وجل نستكم عرض - [00:23:07](#)

بعض عقائد اباء ما قبل نيقايا والمتسبة تماما مع فكرة التدني او الخضوع او التبعية او لو حاز هذا الفيديو ده اعجبتك فلا تنسي ان
تضغط على زر اعجبني ولا تنسي ان تشارك هذا الفيديو مع اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية
محتوى القناة - [00:23:27](#)

فقم بزيارة صفحتنا على بترون ستجد الرابط اسفل الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسي من
صالح دعائكم والسلام ورحمة الله وبركاته - [00:23:47](#) - [00:24:07](#)